احدا الحق بالمعاني فقيل فيه عوج بكسر العين وظاهر هذه الاية
يبطل ان الارض كرية لانه تعالى نفى عنها الاعوجاج يوم القيامة
وقد تقدمت الاشارة اليه ورابعها الامت قال الزمخشري
النتوء اليسير قال الامام فخر الدين وحاصل هذه الصفات
الاربعة ان الارض تكون في ذلك اليوم ملسا خالية عن
الارتفاع والانخفاض وانواع الانحراف والاعوجاج وقال
ايضا في تفسير قوله تعالى وترى الارض بارزة اولم يبق على
وجهها شي من العمارات ولا شي من الجبال ولا شي من الاشجار فبقيت
بارزة ظاهرة ليس عليها ما يسترها قال وهو المراد
بقوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقيل فيه غير ذلك
قلت واما تبديل الارض فقد اختلف المفسرون في المراد
بالتبديل على قولين الاول لابن مسعود وكعب الاحبار وابن جبير
وغيرهم ان المراد به زوالها وتبديلها بارض اخرى وثانيها
لابن عباس ان المراد تغيير صفاتها وعلى القول الاول
اختلفوا فيما تبدل به على اقوال احدها انها تبدل الارض
نارا والجنة من ورائها ترى كواعبها واكوابها ويلجم الناس العرق
ولم يبلغوا الحساب بعد وثانيها لكعب تصير السموات جنانا

ويصير

ويصير مكان البحر نارا وتبدل الارض غيرها وثالثها لابن
جبير ومحمد ابن كعب تبدل الارض خبزة بيضا يأكل المومن من تحت
قدميه وعلى القول الثاني تبدل بزوال آكامها وجبالها
وانهارها واشجارها قاله ابن عباس ويؤيده حديث ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبديل الارض والسموات
يبسطها ويمدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا
ولا امتا ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه
المبدلة في مثل مواضعهم الاولى بما كان في بطنها وما كان على
ظهرها واختلف العلما في وقت التبديل على قولين احدهما
ان ذلك قبل الحساب قاله ابن مسعود على ما تقدم وثانيهما
ان تبديلها والناس على الصراط ويدل عليه حديث مسلم
عن عايشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض
فاين يكون الناس يومئذ يا رسول الله قال على الصراط
لم يخرج البخاري هذا الحديث الامر الثالث فيما يصيب السما
قد جاء في ذلك ايات منها قوله تعالى يوم تكون السما كالمهل
وهذا بعد نفخة الفزع كذا قال ابو هريرة في الحديث الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)